[8] الظهور. على أن لا ئمتنا عليهم السلام عذر أو صح في ترك إقامة الحدود والاحكام وأظهر، وهو ما لا يعذر المعتزلة به في ترك نصبهم لامام عليه السلام، وهو: أن الائمة من أهل البيت عليهم السلام كانو ! دائما مطاردين من قبل السلطان يعيشون الخوف والفزع لاحتمال الظالمين أنهم يرون الخروج بالسيف، وأنهم ممن يعتقد جماعة فيهم الامامة، وأنهم مراجع لاقامة الاحكام وتنفيذ الحدود. وهذا أمر واضح لا يشك فيه أحد. لكن المعتزلة وغيرهم من المعتزلة لم يتعرض واحد منهم لسفك دمه ولا للتشريد والتعذيب والمطاردة، ولا خيف ولم يؤخذ على التهمة، ولا على التحقق، مع أن المعتزلة يصارحون بارائهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكرو وجوبهما، ويتظاهرون بأنهم أصحاب الحق في الولاية والحكم والاختيار، وأن منهم أهل الحل والعقد، وينكرون طاعة الخلفاء، وهم مع ذلك امنون من السلطان غير خائفين من سطوته. فلا عذر لهم في ترك ما يجب عليهم من نصب الامام لاقامة الاحكام و تنفيذ الحدود. وأما أئمتنا فهم في تلك الاحوال معذورون بلا ريب. وا الموفق للصواب. وكتب الستد محمد رضا الحسيني الجلالي _____